وممن حصل الجلاء لعيون التورية بملاطفته الحكيم شمس الدين بن دانيال من لطائفه قوله .

(يا سائلي عن حرفتي في الورى ... واضيعتي فيهم وإفلاسي) .

(ما حال من درهم إنفاقه ... يأخذه من أعين الناس) ومنه قوله .

(كم قيل لي إذ دعيت شمسا ... لا بد للشمس من طلوع) .

(فكأن ذاك الطلوع داء ... يرقى إلى السطح من طلوعي) ومن لطائفه أيضا قوله .

(ما عاينت عيناي في عطلتي ... أقل من حظي ومن بختي) .

(قد بعت عبدي وحماري معا ... وصرت لا فوقي ولا تحتي) ومن لطائفه أيضا في جارية تضرب بالدف وأجاد قوله .

(ذات القوام الذي يهتز غصن نقا ... لو مر يوما عليه طائر صدحا) .

(تبدي على الدف كالجمار معصمها ... لنقره ببنان يشبه البلحا) .

(غناؤها برقيق الغنج تمزجه ... فما ينقط إلا كل من رشحا) ومن اختراعاته البديعة قوله .

(أيا سائلي عن قد محبوبي الذي ... فتنت به وجدا وهمت غراما) .

(أبي قصر الأغصان ثم رأى القنا ... طوالا فأضحى بين ذاك قواما) وممن أحيا رسوم التورية وأظهر خفيها القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر ومن نظمه فيها .

(لقد قال كعب في النبي قصيدة ... وقلنا عسى في فضلها نتشارك) .

(فإن شملتنا بالجوائز رحمة ... كرحمة كعب فهو كعب مبارك)